تشبيهه بجورج وسوف في بداياته أفاده ولم يضره

وائل جسار: لست من المشغولين بمتابعة وسائل الاعلام لتفاصيل حياتهم

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من زهرة مرعي:

يعتبر وائل جسار من المطربين اللامعين في لبنان نظرا لخامة الصوت التي يتمتع بها ولإختياراته الفنية الجيدة على صعيدي الكلمة واللحن. مؤخرا صدر له شريط «مشيت خلاص» الذي تضمن عددا من الأغنيات الناجحة، وكان من شأنه أن يثبت هويته الفنية بعد أن شبه صوته في البدايات بصوت سلطان الطرب جورج وسوف.

وائل جسار يطل على الإعلام بخفر ولا يرغب بأن يفرض نفسه عليه في كل عمل يقوم به. إنما لاشك بأن الإعلام الموضوعي ليس مجحفا بحقه. معه كان هذا الحوار:

■ كيف تصف مرحلة تثبيت هويتك الغنائية التي أنت فيها الآن؟

■ **الهوية الخاصة موجودة بصوتي منذ الولادة لكن في مرحلة الإحتراف السابقة لم أكن أجد اللحن الذي من شأنه إبراز هذه الهوية. سبق وقدمت أغنيات في غاية النجاح وتركت بصمتها على الساحة الفنية، إنما شريط «مشيت خلاص» ككل ساهم أكثر من سواه في إبراز هذه الهوية. كما أني شخصيا تعرفت إلى وائل جسار من خلال هذا العمل الغنائي.**

■ من هم الملحنون الذين حققوا لك هذه النقلة النوعية؟

■ **في شريطي الأخير تعاونت مع الملحن وليد سعد الذي قدم لي أغنية «مشيت خلاص». وقد سبق لي التعاون معه إنما في اللقاء الأخير بيننا تمنيت عليه أن يخصني بلحن يبرز مساحات صوتي. هذا ما تم فعلا وقد حققنا النجاح معا والحمد لله. في بدايات طريقي تعاونت مع الملحن نقولا سعادة نخلة وهو كان له الفضل الكبير في تعريف غيره من الملحنين على إمكانات صوتي. أقدر هذا الملحن وأحترمه جدا لأنه أخذ بيدي إلى مرحلة مهمة في طريق الفن.**

■ تعاملت مع عدة شركات إنتاج فهل كان إختيار الملحنين محصورا بك أم بشركة الإنتاج؟

■ **للشركة رأيها بالملحنين لكن لا يمكن لأية شركة أن تفرض على مطرب غناء لحن ما لأنه لن يؤديه بإحساس، ولن يحقق النجاح. إذا من المؤكد أن أية شركة لن تأخذ بيد المطرب نحو الفشل بل نحو النجاح لذلك تترك له حرية الإختيار.**

■ ما هو عدد الأغنيات التي إستمعت إليها حتى إخترت تسعا لشريط «مشيت خلاص»؟

■ **العمل على هذا الشريط شكل مفارقة بالنسبة لي حيث إستمعت فقط إلى حوالي 18 أغنية. الملحنون الذين تعاونت معهم كانوا يدركون إمكاناتي ولا يكثرون من عرض الأغنيات أمامي، بل فقط ما يليق بي. برأيي أن الإنسجام والمحبة التي تجمع بين المطرب والملحن هي التي تؤدي بهما معا إلى النجاح المشترك. ولا بد من أن تكون الثقة هي التي تحكم تلك العلاقة.**

■ هل يمكننا القول أنك إبتعدت عن الملحنين الذين وضعوا صوتك في خانة صوت جورج وسوف؟

وائل جسار

■ **منذ البداية لي هويتي الخاصة، كنت بعيدا جدا عن هوية سلطان الطرب جورج وسوف منذ شريط «ماشي»، ومن ثم كانت أغنية «ياطير». لقد شبهني الجمهور بجورج وسوف، ولي الشرف بالقول أني في بداياتي تأثرت جدا به ورددت أغنياته. أغنياتي الخاصة فيما بعد حققت لي هويتي لجهة الصوت.**

■ أن تشبه بجورج وسوف فهل لعب هذا الأمر ضدك أم معك؟

■ **أكيد كان لصالحي لأنه تم تشبيهي بفنان ناجح ومحبوب جدا في الوطن العربي ككل، لكني في كل الأحوال أسعى لهوية خاصة بي وبغير ذلك لا يمكنني الإستمرار.**

■ تتمتع بصوت جميل وبحضور شخصي جيد جدا لكن لماذا لم يكن وائل من بين الأوائل على ساحة الغناء؟

■ **الفنان ليس صوتا وحضورا فقط. الفنان في عصرنا فريق عمل متكامل. كما يفرض الواقع الإعلامي الحالي أن يبقى الفنان بالصورة على الدوام. من جهتي أنتمي إلى النوع «البيتوتي»، ولم أتقصد يوما القول «شوفو شو عم أعمل». قد أسافر دون علم الصحافة، لست من النوع الذي يطرق باب المطبوعات الفنية بكل شاردة وواردة في حياتي. أترك فقط أغنياتي لتتحدث عني.**

وهنا لا بد من الإعتراف والشكر للأقلام الموضوعية والمتزنة التي تذكرني بالخير في كل مناسبة. وائل جسار من الأوائل على صعيد الأصوات المشهود لها وإذا لم يكن الإعلام يضعني في صفوف الأوائل يبقى لي الجمهور الذي أنصبه حكما في هذه المسألة.

■ من هو فريق عملك؟

■ **أتعاون مع شركة ميوزك لاين ويرافقني أخي في كل رحلاتي وحفلاتي وأتولى بنفسي أمور الإعلام. لست أملك مؤسسة تعتني بي، إنما من ضمن هذه الإمكانات تمكنت من تحقيق الكثير والحمد لله، سواء على جبهة الإنتشار المحلي والعربي وفي بلدان الإغتراب. أثبت حضوري من خلال صوتي وإجتهادي ومن خلال الناس الذين أحبوني والذين أستمر في الغناء معهم ولأجلهم.**

■ أنت مع شركة إنتاج محدودة الإمكانات، لماذا أنت بعيد عن شركات الإنتاج الكبيرة؟

■ **سبق وتعاونت لسنوات مع شركة ميوزك ماستر وهي من الشركات الكبرى. شركة ميلودي تطلب مني الإنضمام إليها، لكن مبدئي في الحياة هو الوفاء، وطالما شركة ميوزك لاين تعاملني بإحترام فأنا مستمر معها. أحترم كل شركات الإنتاج وقد يكون بيننا تعاون في المستقبل.**

■ بما أن المعادلة هي فيديو كليب ناجح يؤدي إلى فنان ناجح فكيف تتعامل مع هذا المبدأ؟

■ **للأسف أن المعادلة في الفن أصبحت كذلك. في عصر الفضاء التلفزيوني تحتاج الأغنية الكثيرة إلى الفيديو كليب لتملأ بثها. نحن نسعى إلى عمل فني متكامل كلاما ولحنا وتوزيعا وتصويرا، كل ذلك يساهم في إنتشار الفنان.**

■ هل ركزت على أسماء المخرجين المشهورين؟

■ **لست من النوع الذي تبهره الأسماء، المهم عندي هو الإخلاص في العمل. تعاونت حتى الآن مع ميرنا خياط، سليم الترك وآخرين. ما أطلبه من المخرج أولا هو عمل خال من الإثارة. لست على ود مع أكثرية الأعمال التي تركز في أيامنا هذه على الإثارة. أطلب فيديو كليب مريحاً للنظر لأنه يتيح للمشاهد أن يتمعن بالكلمة واللحن في عصر تطغى عليه الصورة. ولهذا أحب الجمهور البساطة التي تمتع بها فيديو كليب «مشيت خلاص» الذي صوره سليم الترك.**

■ لماذا لم تؤد حتى الآن لحنا خليجيا؟

■ **أحب اللون الخليجي خاصة الكلام الذي يشعرنا بعمق المعنى وصدقه. أتمنى أن أجد أغنية خليجية في عملي المقبل. وقد سمعت من الملحن جورج عطية أغنية خليجية أعجبت بها كثيرا.**

■ هل تلمس ثمة منافسة بين ألوان الغناء العربي في هذه المرحلة؟

■ **برأيي أن الأغنية ليس لها هوية. جميعنا في الوطن العربي نؤدي الأغنية العربية. وإذا كانت هناك ثمة منافسة فيجب أن تنحصر في تقديم الأفضل والأجود على المستويات كافة.**

■ ماذا تقول لك موجة غناء الألحان غير العربية التي يكتب لها كلام عربي؟

■ **لست ضدها بالمطلق. لكني أرفض أن تكون هي أساس الغناء في أعمال الفنانين. في عملي الأخير سجلت لحنا يونانيا تم شراء حقوقه وهذا ليس معيبا. نحن لدينا مبدعون ومن واجبنا أن نعلي شأنهم، على أن تكون الألحان المستوردة تنويعا ليس أكثر.**

■ ماذا عن حضورك الممتاز على الساحة المصرية؟

■ **منذ البداية كانت لي خطوات جيدة في الساحة المصرية من خلال أغنية «الدنيا علمتني»، ومن ثم أغنية «ع الجمر» البدوية. وقد تم تثبيت حضوري على الساحة المصرية من خلال أغنية «مشيت خلاص». النجاح الذي حققته هذه الأغنية فاجأني على الساحة المصرية، حيث كنت أجد الأغنية في كل الأمكان التي كنت أرتادها. أنا حريص على تثبيت هذا الحضور على الساحة المصرية والعربية وهذا ما يشجعني كفنان.**

اول فيلم يظهر فيه المسيح ببشرة سوداء:

فيلم «ابن الانسان» يحمل رسالة سياسية الى جانب الرسالة الدينية

جوهانسبرج ـ من ريبيكا هاريسون:

يصور فيلم «ابن الانسان» الذي يقدم على انه اول فيلم يظهر فيه يسوع ببشرة سوداء المسيح بأنه بطل ثوري افريقي يعيش في عصرنا الحديث ويسعى الى تحطيم الصورة الغربية التي يظهر فيها المسيح كمخلص ذي طباع هادئة وشعر فاتح اللون وعينين زرقاوين. وينقل الفيلم الجنوب افريقي الذي يعرض للمرة الاولى يوم الاحد المقبل في مهرجان (صندانس) السينمائي بولاية أوتاه الامريكية حياة المسيح من أرض فلسطين في القرن الاول الى دولة افريقية معاصرة تعاني من الحرب والفقر. وقال مخرج الفيلم مارك دورنفورد ماي لرويترز في مقابلة «اردنا ان ننظر الى الاناجيل كما لو كان متخصصون قد كتبوها والتخلي عنها والنظر الى الحقيقة».

وتابع قائلا «الحقيقة ان المسيح ولد في دولة محتلة وانه بشر بالمساواة في وقت لم يكن ذلك أمرا مقبولا».

ويأمل دورنفورد ماي بتصويره ليسوع على انه افريقي اسود في ان يبرز بصورة أكبر الاطار السياسي للاناجيل عندما كانت اسرائيل تحت الاحتلال الروماني ويتحدى التصورات الغربية بأن المسيح كان حليما و لطيفا واوروبيا. وقال «يجب ان نعترف بأن صورة المسيح خطفت الى حد ما.. تم تصويره على انه ذو شعر فاتح للغاية وعينان زرقاوان».

وتابع قائلا ان «المهم في رسالة المسيح هي انها رسالة عالمية. ولا يعني شكله الامر في شيء».

وفي الحقيقة تم انتاج فيلم عام 1968 باسم «يسوع الاسود» لعب دور البطولة فيه وودي سترود لكنه نظر اليه على اعتبار انه تفسير سياسي اكثر من كونه تصويرا لحياة المسيح. وتم اخراج فيلم «ابن الانسان» بلغتي الخوسا الافريقية واللغة الانجليزية وتم تصويره في المناطق التي يقطنها السود والمنتشرة قرب كيب تاون. وبدأ يسوع (في الفيلم) التبشير بعد مواجهة مع الشيطان الذي ظهر له محتجبا بجلد اسود.. وجمع يسوع انصارا له من فصائل متمردين مسلحين بجميع انحاء البلاد وطلب منهم التخلي عن اسلحتهم ومواجهة حكامهم الفاسدين برؤية تعتمد على الاحتجاج غير العنيف وعلى التماسك. ويقول دورنفورد ماي الذي يشير الى انه يقبل تعاليم المسيح دون ضرورة الاعتقاد بأنه ابن لله ان يسوع يظهر في الفيلم كمخلوق مقدس يقوم من الموات. ويعني بعثه بارقة أمل لافريقيا التي تعد افقر قارات العالم والتي يعتبرها اجانب احيانا مثالا للفوضى التي لا أمل في علاجها من الصراع والفساد. وقال «النهاية متفائلة لكنها واقعية. هناك صراع لايصدق للوصول الى التفاؤل».

ويقول دورنفورد ماي ان جماعات من كبار رجال الكنائس ومسيحيين عاديين في جنوب افريقيا حيث تظهر المسيحية في شكل محافظ اثنت على الفيلم على نطاق واسع. ويأمل دورنفورد ماي في ان يلقى الفيلم رواجا في القارة وعلى مستوى العالم. (رويترز)

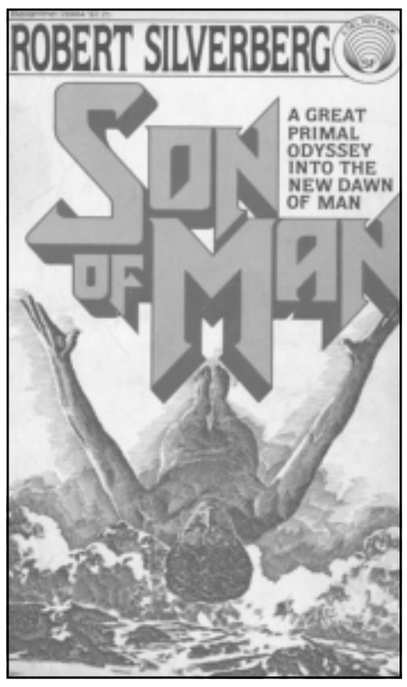

افتتاح الدورة الثانية والعشرين لمهرجان «سندانس» للسينما المستقلة

■ **بارك سيتي (الولايات المتحدة) (اف ب): افتتحت الدورة الثانية والعشرون لمهرجان سندانس للسينما المستقلة في الولايات المتحدة الخميس مع طغيان المواضيع السياسية عليه هذه شالسنة. وتستمر الدورة عشرة ايام.**

ويتنافس في هذا المهرجان 32 فيلما موزعين على فئتين محلية وعالمية، وتحصل فيه الافلام الوثائقية على حصة الاسد الموزعة بدورها على فئتين وطنية واجنبية.

واطلق الممثل الاميركي روبرت ردفورد هذا المهرجان الذي يفتح هذه السنة ابوابه في مدينة يوتا (غرب) بعرض فيلم «فريندز وبز ماني» (اصدقاء اثرياء) مع الممثلة جنيفر انيستون.

ويتوقع ان تجذب هذه الكوميديا الدرامية التي تؤدي فيها كاثرين كينر وفرانسس ماكدورماند وجون كيوزاك ادوارا، الاف المعجبين بينهم عدد من نجوم السينما الاميركية وصلوا الى هذا المنتجع الخميس.

وتوقعت وسائل الاعلام ان يطغى الطابع السياسي هذه السنة على المهرجان بحيث يتم التطرق مرارا الى الحرب في العراق خصوصا مع الوثائقي «غراوند تروث: افتر ذي كيلينغ اندز» ويروي قصة جنود وعائلات بعد انتهاء الحرب للمخرجة باتريسيا فولكرود والى قضية الهجرة مع فيلم «كروسينغ اريزونا» (عبور اريزونا) لجوزف ماثيو على الحدود الاميركية–المكسيكية. والى جانب الافلام الوثائقية اختار المهرجان افلاما طويلة سياسية على غرار «اميريكان بلاك اوت» (التعتيم الاميركي) حول كيف تم التلاعب بالاصوات خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة و«ان انريزنابل مان» الذي يسلط الضوء على الحياة المهنية للناشط رالف نادر. وبين الافلام الـ16 في فئة «وورلد سينما دراماتيك» العالمية هناك ستة افلام طويلة اسيوية وخمسة من اميركا الجنوبية.

ويروي الياباني رويشي هيروكي في فيلم «اتس اونلي توك» (مجرد كلام) قصة شابة عاطلة عن العمل مصابة بالاحباط والاكتئاب.

واشادت مجلة «فرايتي» المتخصصة بفيلم البيروفية كلوديا لوزا عن فيلمها «ماید ان یو اس اي» الذي صور في بلدة صغيرة في جبال الاندس.

وتقدم كندا فيلم «ايف اند ذي فاير هورس» لجوليا كوان وهو يسرد قصة شقيقتين تحاولان كشف حقيقة الحياة، وهو اول فيلم «مؤثر» بحسب المنظمين. وتقدم المخرجة اللبنانية جوسلين صعب فيلم «دنيا» الذي يتناول المجتمع المصري المعاصر.

ويروي فيلم «سن اوف مان» للجنوب افريقي مارك دورنفورد ماي قصة يسوع المسيح كاسطورة افريقية.

لقطة من فيلم دنيا

فضائيات

شاهدوا التليفزيون المصري لتكفروا عن ذنوبكم!

سليم عزوز *

■ لا أعرف الى أي عصر ينتمي أولئك الذين كانوا يعذبون أنفسهم بالجلوس تحت الشمس الحارقة، تكفيرا عن ذنوبهم؟.. فسواء كانوا ينتمون إلى العصر الحجري، او العصر الترابي، فقد راقت لي فكرة تكفير الذنوب بتحميل النفس من البلاء ما لا تطيق.

ونظرا لأننا في هذه الأيام في فصل الشتاء، وبالتالي فان الشمس، وان ظهرت، لا تصلح وسيلة للعقاب النفسي، ونظرا لان أهل الدثور قد ذهبوا بالأجور، من خلال تكفير ذنوبهم بالحج الى بيت الله الحرام، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، والمرء يعود من الحج كما ولدته امه. نظرا لهذا ـ يا قراء ـ فقد رأيت انه لا شيء بعد ذلك يمكن ان يمثل عذابا للنفس، ويكفر الخطايا، سوى مشاهدة التليفزيون المصري، بربطة قنواته، وهي للعلم لا تعد ولا تحصى، وعلمها عند ربي في كتاب.

لقد رابطت أمام التليفزيون المذكور أكثر من أسبوع، أقلب قنواته، وأشاهد العته الذي يبثه، حتى أيقنت في النهاية انه لا أمل يرتجى من القائمين عليه، وان الحل الوحيد يتلخص في إغلاقه، وتسريح العاملين فيه بإحسان، لان استمرار الإنفاق عليه من ميزانية دولة فقيرة، يدخل في باب السفه، وقد نص القانون على الحق في الحجر على السفيه، حتى وان كان يبدد ماله الخاص. ان أي مشاهد مدقق لما يبث على شاشة التليفزيون المذكور سيقرر ان أحدا من القائمين على أمره لا يشاهده، لأننا لا نعتقد أنهم يمكن ان يشاهدوه ثم تطاوعهم أنفسهم، ويقبلون تقاضي رواتبهم كل شهر. وإذا كان القوم في سالف العصر والاوان ينظرون في المرآة فلا يرون إلا أنفسهم، وبالتالي فان المقارنة كانت محصورة بين (النُغة) فريال صالح، و(الدلوعة) سهير شلبي، مثلا، فان أبواب المقارنة يجب ان تكون على مصراعيها الان، في زمن السماوات المفتوحة، حيث انطلقت الفضائيات من كل إرجاء المعمورة. وإذا كان هناك من ختم الله على قلوبهم، فهم لا يملكون الحس اللازم للمقارنة بين الأشياء، فكيف حال من هم من عينة رئيس قطاع الأخبار، الذي تم استيراده من خارج التليفزيون، وتقديمه على انه سيعدل الحال المائل، وسيجعل العرب العاربة، والعرب المستعربة، يهتفون في نفس واحد: المصريين اهم. دعك من وزير الإعلام، فالواقع ان هذا المنصب في مصر شاغر لا يجد من يشغله، وبالتالي فانه يدخل في باب الحرام ان نطلب من الرجل شيئا، او نؤاخذه على شيء، فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. لقد بدأت عملية جلد الذات من يوم وقفة عيد الاضحى المبارك، وشاهدت ثلاثي أضواء المسرح: نيرفانا، ومحمود سعد، وتامر أمين بسيوني، في برنامج (البيت بيتك)، وقد شعرت ان من يعدون مادتهم تغيبوا في هذا اليوم، فظهر مقدموه أبيض يا ورد، أو ان الذين يقدمونه تملكهم الغرور الى درجة انهم لم يقوموا بالتحضير له. لقد تم استضافة احد شيوخ الأزهر للحديث عن يوم عرفة، وسبقته مقدمة طويلة وعريضة من تامر ومحمود، تحدثا كثيرا ولم يقولا شيئا، ليس فيما يختص بالمعلومات، ولكن في تراكيب العبارات، فالجمل مبتورة، والكلمات تائهة وشائهة، فاستمعنا الى لت وفت، حتى ظهر الشيخ الضيف، لنفاجأ بضحالة الأسئلة وارتباكها، ولعلنا لم نفاجأ، فمحمود سعد ظلم نفسه عندما ظن انه يمكن ان ينجح كمذيع شامل، كما نجح في حواراته مع الفنانات، بطريقة: أين ترعرعت سيدتي الجميلة، أما (تامر) فالفتى مشغول طول الوقت بأنه ابن أمين بسيوني احد سدنة المعبد الإعلامي في مصر.

نيرفانا لم نشعر بوجودها في هذه الفقرة، وإنما كان حضورها قبلها وبعدها يشبه عدمه، فقد كان واضحا ان ذهنها مشغول بحال منتج البرنامج، الذي تم تقديمه للمحاكمة القضائية بتهمة الفساد، وهو من جلبها من قناة (اوربيت) الى التليفزيون المصري، ولعل هذا كان اخر قرار اتخذه في حياته، فكان قرار (سعد) عليه. ولعلها كانت مشغولة بالراتب الضخم الذي اتفق معها عليه، صحيح إننا نعلم (البئر وغطاه) وان انتقال المذكورة الى تليفزيون الريادة الإعلامية، قرار اكبر من قامة منتج برنامج (البيت بيتك)، فهي لها أيادي بيضاء على أهل الحكم في مصر، فقد استضافت المرشح الوحيد الجاد في الانتخابات الرئاسية الدكتور ايمن نور رئيس حزب الغد في قناة (الاوربيت) وتقربت إليهم ذراعا بالهجوم عليه، فتقربوا منها باعا بجلبها الى تليفزيون الدولة المصرية، وقدموها على أنها مذيعة لم تلدها ولادة. من حيث الشكل فان المنتج هو من جلب، وهو ما أشاعه القوم، عندما وجدوا ان ما جرى معها من تكريم، يفسر حملة الابادة الإعلامية للدكتور نور في الإعلام الخاص، والذي تدعي السلطة الحاكمة أنها لا ولاية لها عليه، لكن القطاع الاقتصادي بالتليفزيون الذي يتولى الان إنتاج البرنامج بعد حبس منتجه! قد يتنصل من الالتزام ببنود الاتفاق المبالغ فيها، فلم يعد احد متحمسا لها، بعد ان صغر اهل الحكم باستقدامها، وبدوا في حكم المسؤول عن الحركات الصغيرة التي قامت بها مع رئيس حزب الغد على الهواء مباشرة.

لم تكن حلقة يوم عرفة من برنامج (البيت بيتك) الا عنوانا على حال البرنامج، الذي كان في بدايته محاولة جادة لتقديم برنامج ناجح، وقد نجح من حيث الشكل، وهو نفس نجاح برنامج (صباح الخير يا مصر) والذي ترنح بعد سجن رئيس قطاع الأخبار الأسبق محمد الوكيل في قضية فساد أيضا، حتى إذا تولى رئاسة القطاع عبد اللطيف المناوي لقي حتفه في التو واللحظة، يبدو انه يملك قوة قتل ثلاثية.

وفي وصلة جلد الذات، شاهدت مذيعات (يدلعن) أنفسهن، من خلال قراءة رسائل من المشاهدين تشيد بالمذيعة وبجمالها وحلاوتها، والمذيعة تتلوها وهي تُبدي خجلا مصطنعا، وتواضعا أشبه بتواضع العلماء. والغريب ان هذا يحدث في معظم البرامج التي تقدمها مذيعات، وعلى كثير من القنوات، وكان اخرها وحتى كتابة هذه السطور هو ما جاء في برنامج (عشانك يا قمر) الذي تقدمه على شاشة قناة (الدراما) مذيعة تدعى سماح عبد الرحيم، او شيء من هذا القبيل، ولضمان تمرير مثل هذا الخطأ، فان بعض المذيعات يقمن بقراءة رسائل من المشاهدين ويشدن بالهانم رئيسة القناة، وهو ما يحدث في القناة المذكورة، فكثيرا ما نستمع الى رسائل تتلوها المذيعة، تشيد بسهير شلبي، وهو أمر قريب الصلة بما يحدث في الأفراح الشعبية، عندما يهب حاضر ويقدم (النقطة) ويحيا العريس، والعروسة، والعائلة، والحضور.. ورقصني يا جدع.

واذا كان ما سبق يمثل ظاهرة جديدة، فان ما يمثل ظاهرة قديمة، وزادت جرعتها هي برامج (الرغي)، فكل مذيعة تستضيف فنانة، وترغي معها، كلاما لا قيمة له. ففي الوقت الذي كانت فيه قناة الدراما تستضيف شيرين (آه يا ليل)، كانت قناة اخرى تستضيف جمال عبد الحميد، بينما كانت أميرة عبد العظيم تستضيف نبيلة عبيد على القناة الأولى.. وهات يا رغي. شيرين حاورتها مذيعتان، وهي لا تجيد الكلام، وهذا ليس عيبا، فالممثلة عبلة كامل تعترف بأنها لا تجيد الحديث، ولهذا هي تترك أدوارها تتحدث عنها، وترفض ان تتحدث للإعلام، وهذا لا يسيء إليها ولا يقلل من قدرها كفنانة قديرة، وان كان قلل من القدر والمكانة، أدوارها في أفلام المقاولات مؤخرا. شيرين عندها مشكلة، وهي تحتاج لمتخصص في علم النفس، وقد روعي انها تحدثت كثيرا عن نفسها، واستخدمت كلمة (أنا) عشرات المرات، ولعل هذا يفسره ما ذكرته في حوار نشرته احدى الصحف قبل الحوار التليفزيوني بأيام من ان الفنانة أنغام عاملتها بإزدراء، وهذا امر لا يهمنا كثيرا، لكن الذي يلفت الانتباه انها اشتكت مر الشكوى من الصحافيين الذين يفسدون علاقتها بالآخرين، وبشكل يوحي ان الصحافة تطاردها كما كانت تطارد الأميرة ديانا في آخر أيامها، مع ان المسألة اهون من شكة الدبوس، وهي ان تقرر سيادتها حرمان الصحافة من أحاديثها العذبة، ومن نشر صورها الفاتنة، وبذلك تحل المشكلة، وتؤدب الصحافة بهجر القراء لها، فالقراء يتخطفونها للوقوف على اخر أخبار شيرين، وبغية ان يمتعوا إبصارهم برؤيتها، والنساء يقفن على اخر خطوط الموضة بالإطلاع على صورها.

أميرة عبد العظيم جعلت (البساط احمدي) مع نبيلة عبيد، فهي كانت تخاطبها باسم الدلع (بلبل) وبإسراف، وكيف ان الجمهور اشتاق الى بلبل، ووحشته بلبل، وينتظر على احر من الجمر أي عمل من أعمال بلبل.. وبين كل مقطع واخر ترد بلبل بنعومة ودلال: يا حبيبتي! وهي طريقة حوار تصلح في دردشات (الشلت) ـ جمع شلتة ـ ولا تصلح البتة في تليفزيون يشاهده الناس، اللهم الا اذا كان القوم يوقنون ان أحدا لم يعد يشاهدهم في زمن السماوات المفتوحة. لقد أخذت الجلالة أميرة ـ ربما من شدة حبها لبلبل ـ فقالت ان نبيلة عبيد ثروة قومية. يا ألطاف الله الخفية.. انه امر يمكن ان يتسبب في إصابة المشاهد بالخفيف ويا ايها المذنبون في الأرض شاهدوا التليفزيون المصري لتكفروا عن ذنوبكم ولو كانت كزبد البحر.

ارض ـ جو

■ فاتني نصف عمري، لأنني لم أشاهد الراقصة دينا التي استضافها برنامج (البيت بيتك) قبل عيد الاضحى، وقيل أنها كانت شبه عارية، الى درجة ان عددا من نواب الحزب الحاكم استفزهم الأمر فطالبوا بمساءلة وزير الإعلام.. ما جرى يؤكد ان القائمين على أمر التليفزيون المصري باتوا على يقين من ان أحدا لم يعد يشاهدهم، فتركوا دينا تظهر بقميص نوم في تليفزيون قالوا انه محافظ.

■ محسوبكم من عشاق الموسيقار الكبير سليم سحاب، وقد سعدت عندما استضافته القناة الثانية المصرية في برنامج (عروض الأوبرا)، لكن يا فرحة ما تمت، فإذا كنا قد رضينا بالهم الذي تمثل في المذيعة، إلا ان الهم لم يرض بنا. فالمذيعة بملابسها، ولون شعرها، والمكياج الزائد عن الحد، كانت مثل (عروسة المولد)، ومع هذا قلنا لا بأس، لكن فوجئنا بها تقاطع الضيف وتسأله وتجيب، وتعطيه الكلمة وقبل ان يتحدث تتحدث هي. وكان احد أسئلتها يدور حول العمالقة الذين عمل معهم، وقبل ان يذكرهم ذكرتهم، ربما لتؤكد انها ضليعة. الم اقل لكم ان مشاهدة التليفزيون المصري يكفر الله بها الخطايا؟

■ سألنا وسأل غيرنا عن سر اختفاء مذيعة قناة الجزيرة خديجة بن قنة، ولا مجيب!

كاتب وصحافي من مصر
azoz66@maktoob.com

وارضيات